

محاضرات
مادة اسس التربية

المرحلة الاولى

اعداد

م.م فاطمة عوض كاطع

معنى التربية :

تعددت وجهات النظر في مفهوم التربية وتعددت تعاريفه بتعدد الباحثين فيه ويمكن ارجاع كلمة (التربية) لغويا الى ثلاثة اصول :

(ربا) ، (ربي) ، (رب).

فالأصل الاول : ربا يربو بمعنى نما، ينمو.

والاصل الثاني: ربي، يربي ومعناه نشأ وترعرع.

والاصل الثالث: رب بمعنى اصلحه وتولى امره ورعاه.

وفي الحديث الشريف جاء ((لك نعمه تربها)) اي تحفظها وتراعيها وتربها كما يربي الرجل ولده .

ويعرف ليتري " Littre " العمل الذي تقوم به لتنشئة طفل او شاب وانها مجموعة من العادات الفكرية او اليدوية التي تكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو .

ومن وجهة نظر هربارت "Herbert" موضوع علم يجعل غايته تكوين الفرد من اجل ذاته بان نوقظ فيه ضروب ميوله الكثيرة.

وهي عند وليم جيمس " William James " مادن فن تكتسب في الصف عن طريق الحدس او الملاحظة لمعطيات الواقع.

ويصف عالم النفس هنري جولي " John Joly " التربية بانها مجموعة الجهود التي نهدف الى تيسر للفرد الامتلاك الكامن لمختلف ملكاته وحسن استخدامها.

والتربية في الحقيقة صناعة انسانية ابتدعها الانسان يوم استقر على الارض وبدا في تكوين الحضارات و التربية في نظر العلم الحديث: تعني التفاعل ما بين الانسان وبيئته .

. لذا عرفت التربية بانها:

عملية اعداد افراد انسانيين في مجتمع معين وفي زمان ومكان معينين حتى يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم اي ان التربية هي عملية تعليم وتعلم لأنماط مختلفة من السلوك الانساني.

غاية التربية

يمكن القول ان غاية التربية:

- ١- الانسان فهو الى كونه اداة للتربية والتنمية هو الغاية العظمى لها .
- ٢- المجتمع فالتربية عملية هدفها اعداد الفرد للحياة في مجتمع معين ثم تنمية هذا المجتمع وهي في الوقت نفسه وسيلة هائلة من وسائل الانتاج وعنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

اهداف التربية

ان من الاهداف التربوية هي:

- ١- ان اول الاهداف التربوية وابسطها هو ان يربى الفرد لكي يعيش ليكسب عيشه ليكسب عيشه وان يمتن مهنة لكي يعيش فالعمل ليس واجبا انسانيا فحسب بل يعتبر متعة ولذة وتحقيقا لإنسانية الانسان وتنمية لشخصيته .
- ٢- تعد التربية الجسدية هدفا هاما من الاهداف التربوية فتربية الجسد ضرورة للعقل وضرورة للعاطفة وضرورة للعمل لخدمة المجتمع والانسانية.
- ٣- من الاهداف التربوية تكوين الخلق ويقصد هو ان تعمل التربية في البيت وفي جميع المؤسسات التربوية على ان تعد مواطنا حسن الاخلاق مهذب الطبع يحسن التعامل مع ابناء مجتمعه.
- ٤- من الاهداف التربوية تنشئة المواطن الصالح لذي يعرف واجباته الوطنية ويؤديها من تلقاء نفسه ويعرف حقوقه فلا يتنازل عنها.
- ٥- من الاهداف التربوية التربية العقلية والتي تعد من الاهداف الرئيسية لكل تربية صحيحة لأنها تعود الطفل على اتخاذ مواقف علمية وموضوعية من المشاكل التي قد تصادفه في حياته .
- ٦- من الاهداف التربوية نقل التراث الثقافي وتعزيزه فكل امة ترغب في نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها الى الاجيال الجديدة .

النظريات التربوية

ان الدراسات لمفهوم التربية ونظرياتها المختلفة تساعده على الاحاطة بثقافة عامة بصيغة التفاعل لا بصيغة النقل في تكوين النظرية المرتبطة بخصائص مجتمعه الوطنية والقومية لان كل نظرية تنبثق من ارتباطها بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

- واختلف المربون عبر العصور حول مفهوم التربية ونظرياتها ويمكن تلخيصها بما يلي:
- ١- منهم من قال ان التربية عملية يلحق فيها المتعلم معلومات مختلفة في جميع المواد وكلما زادت معلوماته ارتفع مستوى تربيته وهذه نظرية خاطئة لان المعلومات بحد ذاتها تساعد المتعلم على اجتياز الامتحان ولكن لا تستطيع ان تغير مجرى حياته .
 - ٢- ومنهم من حصر التربية في المؤسسات الموجودة في المجتمع وهذه النظرية خاطئة لان المعلومات تبني من الناحية الفكرية داخل المؤسسات دون الناحيتين العاطفية والعملية التي لهما دور كبير في اعداد المتعلم للحياة.
 - ٣- ومنهم من المؤيدين لنظرية الترويض العقلي التي تؤكد على العقل يروض كما يروض الجسد وهذه النظرية خاطئة حسب مفهومها القديم لان نمو العقل وقوته خاضعان للحد او المستوى الذي تفرضه وراثته الانسان.
 - ٤- وقد ذهب المربي فروبل الى ان التربية عملية تفتح فيها قابليات المتعلم كما تفتح النباتات والزهور اي ان الطفل مجموعة من القابليات الكامنة وعمل التربية هو اكتشاف هذه القابليات وهذه نظرية خاطئة لأنها تفترض نمو الطفل يبدأ من الداخل وتغفل اثر البيئة في تكوين شخصية الفرد .
- هذه هي اهم النظريات التربوية اما المفهوم الحديث للتربية فهو ان التربية هي عملية التكيف او التفاعل ما بين الفرد وبيئته.

الاساس التاريخي للتربية

التربية في المجتمعات البدائية/

امتازت التربية في هذه المجتمعات ببساطتها وتتم بصورة عفوية غير مقصودة وتتمثل ان يقلد الناشئ عادات مجتمعه ويتدرب على الاعمال والنشاطات التي يقوم بها الكبار كالصيد ورعي الماشية وعندما ظهرت الكتابة المسمارية ساهمت في ان يدون المربي افكاره وينقلها الى الآخرين عن طريق الرموز .

وعندما اصبحت في درجة عالية من التعقيد احتكر التربية رجال الدين والطبقة الحاكمة الغنية اما الطبقات الفقيرة من الشعوب اقتصر على تعلم المهارات الاساسية للحياة.

سمات التربية البدائية

- ١- تمثل يقظة العقل البشري واحساسه البكر بضرورة نقل الخبرة من جيل الى اخر يحتاج اليها.
- ٢- لقد كانت بسيطة في محتوياتها وكانت تجري بصورة عفوية غير مقصودة فكان الاكفال يتعلمون ما تعلم اهلهم او افراد القبيلة بالتلقين والتقليد والمشاهدة.
- ٣- كانت العملية التربوية تتميز بالتوزيع اي ان المجتمع البدائي ككل يقوم بعملية التربية لعدم وجود مؤسسات تربوية مسؤولة كالمدرسة فكان يتولى هذه العملية الابوان وافراد الاسرة او رئيس القبيلة .
- ٤- كانت متدرجة ومرحلية اي ان الطفل يتدرب في مرحلة معينة علي شيء معين يزداد في الاهمية بازدياد عمر الطفل حتى بلوغه مرحلة الشيخوخة .

انواع التربية في المجتمعات البدائية

- ١- التربية العملية التي تنسب الى عالم المرنثيات او المحسوسات التي تقوم على تنمية قدرة الانسان الجسدية للحصول على ضروريات الحياة كالمأكل والملبس والمأوى .
- ٢- التربية النظرية التي تعود الى عالم الغيبيات التي تقوم على اقامه الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة المجتمع المحلية وانشطة العبادة فكانت تعطي الانسان البدائي الامن والطمأنينة

التربية في بعض الحضارات القديمة

١- التربية والتعليم في وادي الرافدين القديم/

تمتد جذور حضارة وادي الرافدين في المعرفة والتعليم الى مرحلة التدوين في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد.

وساهم في هذه الحضارة السومريين والاكديين ومن تلاهم اذ ساهموا في وضع اسس علم الفلك والتنجيم وقياس الزوايا واختراع العربات واختراع الكتابة المسمارية ، فقد انشا انسان وادي الرافدين اول مدرسة فكان هناك اول تلميذ و اول كتاب مدرسي واول قاموس واول مكتبة وكلها احداث فريدة في تاريخ البشرية.

المدرسة العراقية القديمة

تدل النصوص التاريخية التي يمكن ارجاعها الى الالف الثالث قبل الميلاد الى وجود مدارس رسمية في وادي الرافدين في فترة تدعو الى الاندهاش وهي الفترة التي سبقت زهور الازمنة البابلية القديمة .

وردت لفظة المدرسة في اللغة السومرية بصيغة (اي-دوبا) وقد ترجمها الاكديون ب (بيت توبي) اي (بيت الالواح) ، وتدل الالواح ان الذين مارسوا الكتابة كانوا بالالاف . وكان هدف المدرسة السومرية الاقتصار على تعلم اللغة السومرية ثم تدريب موظفين في شؤون الاقتصاد والادارة . ومكان بناء المدرسة يتكون من غرفا ذات مساحات متواضعة تدل على ان اماكن للتعليم المنظم تحتل وسطها مصطبات يختلف عرض كل منها من حيث الاتساع ، وكانت المعلومات التاريخية تدل ان المدرسة كان تصميمها يختلف عن بيوت السكن الاعتيادية.

المرأة في تعليم العراق القديم

كان للمرأة نصيب في التعليم في ذلك الوقت فقد وجد اسماء كاتبات تدوين سجلت في مدرسة عراقية قديمة . كما ان الاكتشافات دلت عدد النساء المتعلمات في الحضارة البابلية ولهن شان في الحياة والمجتمع.

نظام التعليم في حضارة وادي الرافدين

من الحقائق البارزة ان المدرسة السومرية لم تدل على ان التعليم لم يكن بما يسمى بالتعليم الحر التقدمي . فقد كانت (العصا) غالبا هي التي يلجأ اليها المعلم للمحافظة على النظام داخل المدرسة ، ومع ذلك فقد كان المعلمون يشجعون طلابهم عن طريق المديح والثناء . لقد كان نظام التعليم ليس سهلا فالطالب الذي يريد ان يحقق النجاح عليه ان يواظب على الحضور الى المدرسة يوميا من الشروق حتى المغيب وكان النظام يجيز للطلاب التمتع بعطلة خلال السنة الدراسية .

ان سنين الدراسة كانت طويلة فالطالب يلزم المدرسة منذ صباه حتى يصبح شابا وكانت بحاجة الى تعب سنني مرهقة كي يحصل على تعقيدات في فن الكتابة وكان نظام المدرسة يتطلب فترة تحضيرية لامتحانات و امتحانات الاعداد .

المناهج الدراسية في حضارة وادي الرافدين

كان التعليم في المدرسة العراقية القديمة يسمى بالتعليم النظامي اذ عرفت مناهجها بالدراسات العليا وكانت المدرسة ملحق بالمعبد الذي يكون في المدن الرئيسية ، واشتهرت كل مدينة عراقية بمنهج معين

- اور (الطب ، علم الفلك ، التنجيم ، الآداب ، الفن)
- الوركاء (الطب ، العقاقير ، الآداب)
- ايسن ولارسا (الرياضيات ، الفلك)
- مملكة اشنودا (التجارة ، الرياضيات العالية). ان الوثائق المدرسية تشير ان المنهج الدراسي يشمل نوعين من الدراسات (الدراسات العلمية ، الدراسات الادبية).

الادارة في حضارة وادي الرافدين

تتكون ادارة المدرسة من :

- ١- مدير المدرسة وكان يدعى (اب المدرسة) ويلقب بالأستاذ احتراماً له .
- ٢- المعلم ويدعى (اليا) ويعني العلامة او الاستاذ ويتمتع بمركز اجتماعي مرموق اعلى من الكهنة والضباط.
- ٣- التلاميذ ويدعون (ابناء المدرسة) ويتمتعون باحترام في المجتمع وكان المعلم يسمى التلاميذ بأبناء بيت الرقم.
- ٤- ابو الرقم ويسمى اداديا ومهمته تأتي بعد الاستاذ وعمله التدريس المستمر .
- ٥- المراقب ويقوم بمساعدة الاستاذ وعليه ان يجتاز مرحلة اعلى من زملائه كي يعلم الطلاب المبتدئين وواجبه الانابة عن الاستاذ في تعليم التلاميذ الكتابة وحفظ النظام في المدرسة كما انه المسؤول عن نظافة المدرسة ودوام الطلاب .
- ٦- الكاتب وواجبه ان يكتب التمارين للتلاميذ فضلا عن الاهتمام بسلوك الطلاب وسمعتهم ومراقبتهم داخل المدرسة.